

يصدرها بالعربية
موقع بيام الكوردي

نحن

نعمل من أجل قبول الآخر المختلف
وصون حقه الإنساني في الحرية

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أو المعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الاخوة والأخوات الذين يرسلوننا...

حمداً لله على سلامتكم يا رياض

خمس سنوات مرت حرم فيها اخانا الأستاذ رياض درار من حريته ومن الأمان، والبعد عن أهله ومحبيه، مغيباً في غياهب سجون البعث الظالمة في سبيل الله وإعلاء كلمة الحق، واليوم بعد نصف عقد من حرمان الحرية يعود إلينا رياض فنحمد الله على سلامته، ونتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى أسرة الأخ رياض درار وعموم عائلة درار بمناسبة إطلاق سراحه، ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نشكر الله عزوجل على ما انعم به على أخينا الأستاذ رياض درار، سائلاً المولى عزوجل أن يجعل ما أصابه في موازين حسناته.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من وقف مع قضية الأخ رياض، مؤكداً أن فرحتنا لن تكتمل إلا بحرية كافة المعتقلين السياسيين، وعودة سورية إلى أهلها بعد نهبها من قبل اللصوص.

مكتب شيخ الشهداء الدكتور معشوق الخزنوي

2010-6-10



الحرية لحسن صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفي، مشعل التيمو، مصطفى جمعة، مصطفى اسماعيل ومحمد صالح خليل ولسائر معتقلي الرأي القدامى والجديد في سوريا

مؤتمر "العروبة والمستقبل" والعودة إلى نهج "عقل"



صلاح بدر الدين

عقد بدمشق في منتصف شهر أيار ١ مايو المنصرم وبرعاية الرئيس السوري وبإشراف نائبته السيدة - العطار - مؤتمرا بعنوان " العروبة والمستقبل " بمشاركة جمع من المثقفين والاعلاميين العرب والذين وان كانوا بغالبيتهم من القريبيين أو المتعاطفين مع النظام أو اللذين استمروا في تواصلهم مع دمشق في مختلف المراحل الأناهم ومن دون شك عبروا في مداخلتهم عن المدارس والتيارات الفكرية القومية العربية وبغيباب شبه كامل للمثقفين

السوريين من غير الموالين المعرض بعضهم للهجرات القسرية نحو خارج البلاد ويقبع بضع عشرات منهم في معتقلات وسجون وأقبية أجهزة النظام القمعية قد تكون بعضها على مقربة من مكان المؤتمر بسبب آرائهم وأفكارهم المخالفة لنهج النظام المعادي للديموقراطية وخطابه القومي الممانع ولم يشذ المؤتمر عن القاعدة المركزية الأمنية المتبعة في حصر سير أعماله ونصوص الكلمات والمداخلات عبر وكالة - سانا - الرسمية وامتناع المشاركين (الانفرا يعد على أصابع اليد الواحدة) في نشر مساهماتهم بعد مضي كل هذا الوقت التزاما على مايبود بالأصول المتبعة في البلد المضيف.

حسب ما أعلن فقد تناول المؤتمر الذي استمر خمسة أيام المحاور التالية : محور "فكرة العروبة ومكوناتها" _ "العروبة واللغة" _ "العروبة وأفاقها الثقافية والحضارية" _ "العروبة والدولة" _ "العروبة والدين" _ "العروبة والعولمة والهوية" _ "العروبة والقضية الفلسطينية" _ "العروبة والتنوع الأثني" _ "العروبة والتاريخ" _ "العروبة والحدثة" _ "واقع العروبة في الوطن العربي" _ "العروبة بين الدولة الأمة والدولة القطر" _ "العروبة والسياسية" _ "العروبة والعلمانية" _ "العروبة والأصولية الطائفية والمذهبية" _ "العروبة ومخاطر الهيمنة".

لم تخرج كلمة السيدة - النانبة - الافتتاحية كما هو معهود في مثل هذه المناسبات من السياق الانشائي والاطار الرسمي والسياق الاعلامي الدعائي على منوال:" ان سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد متمسكة دائما بالثوابت من مبادئنا وبقوميتنا العربية وهي تنطلق في كل المجالات من المنطلق القومي نضاليا واجتماعيا وثقافيا وتحرص على ثوابت عروبتها حرصها على سواد العين وعلينا الان نينس أبدا من اعادة الوهج إلى هذه الثوابت التي تبشر ببزوغ فجر للنضامن والوعي والتعاقد مؤكدة ان سورية لن تستسلم او تسالوم أو تقبل الحلول المجحفة لافتة إلى ان رؤية الرئيس الأسد تستند إلى أن مجد التاريخ ما كان إلا مجد الفكر المناضل وانه لا يهدان ولا ينحرف عن المواقف المبدئية ويرفض الاستسلام والمساومة والحلول المجحفة " وقد دأبت أوساط النظام في الأعوام الأخيرة على استثمار المناسبات القومية والدينية وعقد المؤتمرات لتجمعات الأحزاب والمنظمات السياسية والمهنية والنقابية العربية والإقليمية بدمشق بهدف الدعاية الاعلامية وتجميل صورة النظام المشوهة أمام الشعب السوري والرأي العام واخفاء جزء من طبيعته الاستبدادية.

أما باقي المتحدثين فقد تطرقوا وحسب المحاور المقررة - ولو بحذر شديد - الى بعض القضايا والمواضيع العامة والخاصة وما لفت الانتباه في الآراء والمداخلات العامة للمؤتمر ويستحق التركيز عليه ومتابعته موضوعتان استراتيجيتان اشكاليتان منذ القدم مازالتا قيد الخلاف والاختلاف ترتبطان بالحاضر والمستقبل وتعتبران من التحديات الثقافية البارزة أمام الفكر العربي في المرحلة الراهنة الأولى حول علاقة الفكر القومي أو العروبة بالاسلام والثانية الفكر العروبي والأقوام الأخرى وسيشكل وضوحهما وفهمهما مدخلا للجابة على العديد من التساؤلات التي تشغل أذهان الأجيال الجديدة حول القومية والدين والدولة والمواطنة والسلم الأهلي والعدالة ومصير الشعوب والقوميات من السكان الأصليين المتعاشين مع العرب في عدد من الدول والكيانات القائمة بحسب سايكس - بيكو والتقسيم الاستعماري للمنطقة بمعزل عن ارادة شعوبها حيث التمييز والإقصاء والتجاهل سيد الموقف والذي أسس لأزمة حقيقية لا تنتج الا المواجهات والتقاتل والفتن والخسائر البشرية والمادية.

ما طرحته الغالبية المشاركة في المؤتمر من تصورات وروا حول الموضوعتين استحضرت فكر مؤسس - البعث - الراحل ميشيل عفلق واعادت الى نهجه الاعتبار بدون لبس أو غموض مع أن الفكر ذاته وخاصة في أسلمته للعروبة الى درجة اعلان اسلامه ووضع القومية العربية عمليا في عداد القوميات - اللاعلمانية - من ذوات الجناحين الديني - الأثني مثل اليهودية والبوسنية وبعض القوميات السلافية في أوروبا الشرقية وعدد من الجماعات المسيحية في منطقتنا وتعريبه للاسلام باعتباره ديننا عربيا بامتياز وما استتبع ذلك من أسباب ونتائج مشوهة للتطور الطبيعي العلماني للفكر القومي الديموقراطي المنفتح وتحويل الصراع من نضال من اجل الحرية والاستقلال والسيادة والتنمية في مواجهة الامبريالية والاستعمار الى صراع الحضارات والأديان (الذي تبناه فوكوياما وروج له كمنظرية) وصولا الى ماتشاهده اليوم من تداخل قومي اسلامي لاينتج سوى الاستبداد والعنصرية والارهاب والممانعة الديماغوجية وكذلك مفهوم فكره المتجاهل للأخر القومي في كتاباته بما وفر من مستلزمات الأزمة تعريبا واقصاءا ورسخها وعمقها واستنزف الطاقات في غير محلها منذ عقود وفشل في بناء الدولة الحديثة في كل من سوريا والعراق بعد استيلاء حزبه على سلطات البلدين بل أثار الفتن في الداخل الى درجة حروب الابداء واستعمال السلاح الكيماوي وتغيير التركيب الديموغرافي بالقوة ومع الخارج باشعال الحروب العنيفة واحتلال بلدان عربية (لبنان والكويت) وألحق الضرر البالغ بالعمل العربي المشترك وبفكرة القومية العربية بالذات ودفع العراق نحو الكارثة وسوريا نحو العزلة والتراجع والاستبداد وانهيار الوحدة الوطنية فهل شكل المؤتمر بخطابه الثقافي العام وتوجهاته ردة فكرية الى الوراء في بداية القرن؟.

في الموضوعة الأولى: قيل في المؤتمر بدون اعتراض بل استقبال باعجاب " إن ظهور الإسلام الحنيف وانتشار دعوته السمحاء يثيران إشكالية تاريخية تستحق الاهتمام، فهل الإسلام هو الذي حمل العروبة إلى أرجاء العالم العربي؟ أم أن العروبة هي التي حملت الإسلام إلى أطراف الدنيا؟ فقبلته أم وشعوب ديناً وتحفظت على العروبة لغة وثقافة مثلما هو الأمر بالنسبة الى الإسلام في تركيا وإيران وجنوب آسيا وشرقها وغيرها من الأصفاح الإسلامية غير الناطقة باللغة العربية. وفي ظننا أن الإسلام هو الذي أعطى عرب الجزيرة تلك القوة الروحية الضخمة التي سمحت بالفتوحات التي حققها العرب الأوائل تحت رايات الإسلام" وما هذه الرؤية الا صورة مطابقة لما ورد في جميع كتابات الراحل - عفلق - وفي دراسة منشورة قدمها

المفكر العربي الراحل محمد عابد الجابري تحت عنوان «العروبة والإسلام في فكر الأستاذ ميشال عفلق» يرى أن «البعث» وهو الاسم الذي اختاره للحزب الذي أسسه، لا يعني مجرد انبعاث في الحاضر ومنه، مجرد النهوض، بل يعني أكثر من ذلك، بعث النموذج المحمدي الحامل رسالة العرب، وذلك باستلهاهم بطولات الرسول العربي وتضحياته والافتداء بروحه النضالية وسلوكه المثالي ان ثمة حقيقة كبرى لا يتجاهلها إلا المكابرون وذوو الأغراض وهي ان علاقة الأمة العربية بالإسلام علاقة خاصة حيوية ومصيرية لها وللإسلام، فلا يمكن ان يفهم الإسلام شعب مثلما يفهمه الشعب العربي، ولا يمكن ان يشعر احد نحو الإسلام بمثل الرابطة والمسؤولية اللتين يشعر بهما العرب نحوه» والإسلام هو المضمون الحي والثوري للقومية العربية، هو التراث القومي للعرب جميعاً، مسلمين وغير مسلمين ليس هذا وحسب بل ان التاريخ يدلنا على انه لا يمكن ان ينوب احد عن العرب في حمل رسالة الإسلام، فالإسلام عربي والقرآن عربي، وبما ان القومية العربية روحها الإسلام فهي حاملة رسالة الإسلام الإنسانية الكونية».

في الموضوع الثانية: كانت الصورة أوضح وأشمل وأوسع لأسباب عديدة ومنها الحضور الاقليمي الضاغط ومن خارج ارادة المؤتمرين لقضايا القوميات التي لم تنجز بعد في عدد من الدول ومن بينها الدولة المضيفة سوريا وجاراتها الشمالية تركيا ونجاح الحل الفدرالي النموذجي للقضية الكردية في العراق الذي لايسعد الغالبية الساحقة من المشاركين وموقع كردستان العراق ودوره الايجابي المؤثر في وحدة وتقدم العراق رغم تحفظات وتهم وعداء الدولة المضيفة وجل ضيوفها للتجربة الكردستانية الفدرالية الديموقراطية الواعدة وقضية جنوب السودان التي تسير باتجاه الحل الديموقراطي والاستقلال وعبر الاستفتاء في اطار حق تقرير المصير لأن أنظمة السودان القومية الاسلاموية المتعاقبة لم تخلق حوافز لشعب الجنوب للتمسك بالوحدة مع الشمال بل جابهته بالحديد والنار والقمع والاستغلال والأسلمة والتحركات السلمية لحركات الأمازيغ في شمال افريقيا والخطوات التي أنجزت في المغرب وما ينتظر هناك لاستكمال تنفيذ وعود بخصوص صيغة الحكم الذاتي وخلافها والجدل الدائر حول اشكالية ثنائية القوم – الدين في قضية الملايين من أقباط مصر وما يتردد همسا وعلنا حول تصادم الثقافات في لبنان ، فقد ظهر الاتفاق الضمني بين مثقفي المشرق والمغرب مقرونا باستحسان وتشجيع رعاة المؤتمر حول أساسيات ومنطلقات فكر – عفلق – بشأن الشعوب والأقوام غير العربية مصحوبا بتعدد الوسائل والتلاعب بالمصطلحات والألفاظ والاجتهادات النظرية التي سعى مطلقوها الى تجميل النظرية – العفلقية – في هذا المجال (الموقف من الشعوب والقوميات) وملاستها – بققازات من حريرا!- تمهيدا للأخذ بها وتطبيقها بصورة مدروسة وحاسمة.

من الثابت أنه لايمكن بحث أية قضية قومية ان كانت في فلسطين أو الصين أو تركيا أو ايران أو قارات أمريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا وأفريقيا أو بلدان المشرق والمغرب من دون اخضاعها لمبدأ حق تقرير المصير سوى في مؤتمر دمشق الذي غاب عنه المبدأ عن سابق تصميم وبذلت جهود نظرية وأحيانا ملتوية لاكتشاف مقولات بديلة عن ذلك المبدأ المقدس من بينها محاولة اعادة تعريف الأمة أو القومية أو الشعب باسقاط عامل الجغرافيا أو الأرض في تكوينها والاقتصار على عاملي اللغة والدين والمعنيون هنا هم (الكرد والأمازيغ وشعوب جنوب السودان) تحديدا وبمعنى من المعاني العودية الى مقولة – عفلق – " كل من سكن الوطن العربي وتكلم العربية فهو عربي " وبسبب الاندماج الكامل بين العروبة والإسلام – بحسب عفلق – فلاضير من ذوبان الأقوام غير العربية مسلمين أو غيرهم في البوتقة العربية (ألم يعلن العقيد القذافي مؤخرا في معرض انكاره لوجود الأمازيغ – كلنا عرب ومسلمون-) مقابل المواطنة والمشاركة في الوظائف والتفاعل مع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ! .

وفي هذا المجال طرح الكثير من الجمل الانشائية الفارغة من أي محتوى فكري ثقافي متطور مثل : " الحرص على تعميق مفهوم التنوع الثقافي والتعددية القومية والدينية والاعتراف بالحقوق في إطار المواطنة الكاملة والحديث عن -عروبة متطورة - تتعامل مع المكونات والتنوعات الثقافية أو ما يمكن أن نطلق عليه -الهويات الفرعية- بتعزيز الأخوة وتعميقها بين الأديان والأعراق (الملل والنحل) التي تعيش في دولنا وأوطاننا .. (والمقصود أن العناصر القومية من غير العرب وهي بالملايين التي تعيش في أوطان - هم بالعراق وسوريا والمغرب والجزائر وتونس والسودان .. ليست من السكان الأصليين بل ربما تكون لاجئة أو متسللة من جنبات الأرض أو آفاق السماء وهي لاتستحق سوى تسمية الأقليات التي اعترفت لها المنظمات الإنسانية مشكورة بحق الحياة ضمن اطار المواطنة) والاعتراف بالتنوع الثقافي والهويات الفرعية مما يساعد على إبراز الجانب الإنساني للعروبة، ويقلص النزعات الانعزالية والانفصالية التي تظهر في صفوف ما نطلق عليه مصطلح " الأقليات" حق الاعتقاد وحق التعبير وحق التنظيم وحق المشاركة، وحق الجميع في المشاركة وتولي المناصب العليا دون تمييز.. " (أتساءل على الدوام هل أن مطلق مصطلح – الأقلية – على الكرد والأمازيغ وشعب جنوب السودان وهم مثقفون مطلعون لايعون تفسيرها الحقوق والعلمي الذي يعتبرها جماعات من دون أرض أي من غير السكان الأصليين وبالتالي لاتستحق الحقوق القومية في اطار تقرير المصير فانكار أحقية أي شعب بأرضه مثل الفلسطينيين والكرد على سبيل المثال هو مقدمة لانكار وجوده) فعدم الاعتراف بشعب يعني انكار الهوية الثقافية وبالتالي السياسية وصولا الى انكار الحقوق كما يقول الكاتب والمثقف اللبناني غسان سلامة و " اسم العربي يطلق على الجزء الأكبر من السكان القاطنين في منطقة تمتد من المحيط الى الخليج وتتكلم اللغة العربية .. والمقصود بها هو العروبة التي كانت تعني الانتماء الى العربي ولكن ليس عن طريق الدم أو النسب انما عن طريق اللغة واللسان .. لذلك فالأمة هي اللغة واللغة هي الأمة .. ان العروبة تشكل مفهوما أساسيا للهوية

الثقافية والحضارية لمنطقتنا العربية .. وذلك باستيعاب العروبة جميع من هم في دائرتها الثقافية والحضارية وتوفيرها لهم فرص التعبير الحر عن خصوصياتهم ... ان العروبة في معناها الحضاري هي التي نشأت من امتزاج الاعراق واختلاط الدماء في كنف حضارة شارك ابناءها جميعا من الروافد الانسانية كافة في بنائها وهي في المقام الاول رابطة ثقافية ولغوية واجتماعية سهرت العرب وغير العرب في شخصية حضارية جديدة وهي بالتالي عروبة الانفتاح والتسامح والحرية والديمقراطية والابداع... في ظل هذه المرحلة التي نواجه فيها مشاريع التفنيت التي تحاول فرض نفسها على المنطقة لتعزيز ثقافة الاقليات وتمزيق الخرائط ومحاولة شطب الذاكرة العربية مؤكداً اننا بحاجة الى ان نحدد مسارنا باتجاه المستقبل والتجديد في الفكر القومي العربي والتمسك بالعروبة.. " (انتهى الاقتباس) وقد لخص البيان الختامي الفكرة بالتالي : أن المؤتمرين بحثوا العروبة والتنوع الاثني ووجدوا أنه يداخل القومية العربية اقلية وانثيات تعطي هذه القومية تنوعاً وتعدداً على العروبة أن تعترف بمواطنة من ينتمي إليها " أما من لا ينتمي إليها فالويل له فمصيره الحرمان من حقوق المواطنة كالجنسية والعمل والتملك والسفر والتعليم والصحة الخ ... كما هو حاصل لعشرات الآلاف من كرد سوريا هذا على صعيد الجماعات والأفراد أما على صعيد القوم فلا اعتراف بالوجود والحقوق والهوية .

نوقشت العروبة والمستقبل وكان أحوال العرب بالف خير ولم تختلف المفردات الحماسية والصيغ التفاؤلية المبالغة عن ما كان يتردد في منتصف القرن التاسع عشر في أيام عز النهضة القومية بالشرق وتناسى المحاضرون انهم في بداية القرن الواحد والعشرين تتحمل فيها القوى والأحزاب والأنظمة التي رفعت لواء العروبة مسؤولية الكثير من الأخطاء والخطايا والفشل تجاه الشعوب العربية أولاً وأمام الشعوب والأقوام من غير العرب وبدلاً من محاسبتها ورد أفعالها وممارساتها الشوفينية العنصرية والحكم على خطابها وثقافتها بالادانة يتم تقديم الشكر والامتنان لبقاياها وتمجيد نهجها واستحضار شعاراتها التي أنتجت وخلفت مرحلة تنامي فيها نوازع ماقبل القومية والمدنية مما يطرح بالحاح على النخبة واجب البحث عن مفاهيم جديدة بشأن الفكر القومي وموقعه ودوره في مسائل الدولة والتعددية والتوافقية والمواطنة بدلاً من اجترار مقولات مضى عليها الزمن والتظير من أجل تحسين أداء تحالف الاستبداد القومي الاسلامي السائد في أكثر من بلد واعادة النظر في التاريخ المكتوب لكل البلدان العربية حول حقيقة جغرافية المنطقة البشرية والسلالية منها والحضارية بل تصحيحه وحق تقرير مصير الآخر المختلف من السكان الأصليين وأختتم بحثي بما قاله الكاتب السوري الجاد - عمر كوش - في سياق تقييمه لأعمال المؤتمر متسانلاً: "وهل العروبة واحدة أم هناك عروبوات؟ وأن الملاحظ هو غياب أي طرح جديد للعروبة وجرى استحضار بل اعادة انتاج وترداد ماقاله قسطنطين زريق وساطع الحصري وزكي الأرسوزي وسواهم من المفكرين العربيين والقوميين وكانت العروبة التي طرحوها عنت في أحياب كثيرة ليس أكثر من أيديولوجيا استبعادية".

الثقافة السياسية في ظل الإعلام الرقمي



فارس تمو

تساهم تكنولوجيات المعلومات التي شكلت البنية التحتية لموجة من الصحف الالكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعية، والمنديات الثقافية في إعادة تشكيل عمق الثقافة السياسية في المجتمع.

من خلال تزويد المواطنين، ومؤسسات المجتمع المدني بأدوات للاتصال والتعبئة، وتوفير ميادين تمكن الأفراد من تقديم آراءهم والتعبير عن اعتراضهم في فضاء رقمي آمن يمكن فيه توليد النقاشات المدنية بحرية مطلقة تعزز الاتجاهات نحو الديمقراطية السياسية، والتأقلم مع التفكير والعمل الديمقراطي.

كثيراً ما يُعرف المجتمع المدني بأنه ذاتي التوليد وذاتي الدعم حيث يشاطر الناس في منظماته وهيئاته قيماً جوهرية، ينظمون طوعاً والنشاطات السياسية، أو الاقتصادية أو الثقافية بصورة مستقلة عن الدولة، والأحزاب السياسية. وقد اكتسبت منظمات المجتمع المدني أهمية خاصة بعد ثورة تكنولوجية المعلومات كونها اتخذت من الإنترنت أداة لوجستية للتنظيم والاتصال. حيث بدلت الشبكة العنكبوتية الحراك السياسي والثقافي في دول عديدة. بحيث أصبح فضاء الانترنت المنتدى الذي يتحدى فيه المجتمع المدني الدولة، والمكان الذي تتنافس فيه الحركات العثمانية مع الإسلامية، وفي دول أخرى فإنه يُشكّل منتدى

للنزاعات السياسية من جميع الأنواع. والمجتمعات الافتراضية التي تُرسخ في فضاء الإنترنت مستقلة دائماً تقريباً عن سيطرة الدولة، رغم انه من الممكن مراقبتها والتلاعب بها من جانب الدولة، كما في الدول التي تحكمها الأنظمة الديكتاتورية، وكثيراً ما يلجأ أفراد الأجهزة الأمنية في هذه الدول إلى إنشاء بعض المجتمعات الافتراضية في جهد منهم للسيطرة على المحادثات عبر الإنترنت وتوجيهها.

هذه المجتمعات الافتراضية المؤقتة تنجح في بعض المواقع في تشتيت ذهن القارئ وترويج بعض الأكاذيب، وتشويه صورة بعض الناشطين، والسياسيين لكنها غالباً ما تختفي بسرعة لأنها تنشأ في ظروف معينة ولغايات محددة، لذا أن ما يدوم هي المجتمعات التي تتشكل بروابط حقيقية، وتؤمن بالفكر ذاته. وتتنوع ثقافة هذه المجتمعات السياسية نتيجة المحتوى الدولي المتزايد للإبلاء التي تصلهم بعد دقائق من حدوثها. وتساهم بشكل كبير الشبكات الاجتماعية في سرعة تداول هذه الأحداث وتحليلها ومناقشتها كشبكات تويتر، فيسبوك التي يستعملها الناشطين في اتصالاتهم، بصورة مستقلة عن رقابة الدولة المباشرة. كما تساهم في ازدياد عدد الناشطين في هيئات المجتمع المدني على شبكة الإنترنت كلما ازدادت محاولات الدولة القمعية للقضاء على هذا الازدهار، وملاحقة النشاط محلياً.

وبالنتيجة فإن الثقافة السياسية التي تصلنا من خلال تكنولوجية المعلومات تعد ثقافة تشاركية أكثر بكثير من الثقافة السياسية التقليدية السائدة، فهي تولد المحتوى السياسي، وتفسح مجالات أوسع لإبداء الرأي وإثبات وجهات النظر، وتدفع الفكر الديمقراطي إلى ترتيبات جديدة من خلال تدعيم البنية التحتية للمجتمع المدني في الوعي الشعبي.

<http://www.elaphblog.com/dosto> dostocan@gmail.com

<http://www.facebook.com/home.php?ref=home>

قضية الشعب وأرض ووطن كوردستان سوريا

نوري بريمو

كوردستان سوريا .. قضية شعب وأرض ووطن



نوري بريمو / 6 - 6 - 2010

تحت أضواء الشمعة الثالثة والخمسين لتأسيس البارتي أهدي هذا الكتاب إلى كافة بنات وأبناء شعبنا الكوردي

في مشهد إنارة الشمعة الثالثة والخمسين لميلاد الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) المصادف ليوم (14 - 6 - 1957) م، يحق لأي إنسان أن يعزّز بانتمانه للبارتي الذي كان وسيبقى حزبا ملتزما بنهج البارزاني الخالد، والذي أثبت بأنه حزب قومي ديمقراطي ذو خيارات سياسية عقلانية وعزيمة نضالية لا تلين مهما تكالبت عليه الضغوط ومهما اشتدت حدة التعامل الأمني المطبق ضده و ضد شعبنا المجرد من أبسط حقوقه، والذي أكد بأنه طرف رئيسي في معادلة الدفاع عن الوجود الكوردي عبر الإصرار على مراكمة حراكه بمعية باقي أحزاب حركتنا التي ينبغي عليها التوجه بلا أي تردد صوب تلاقي وتوحيد صفوفها لجهة تفعيل (المجلس السياسي الكردي في سوريا) المتشكل حديثا ليصبح إطارا جامعاً يقود نضال الجانب الكوردي ويوسع دائرة أصدقاء شعبنا وينسق جنباً إلى جنب مع قوى المعارضة السورية الساعية لإحداث تغيير ديمقراطي للراهن السوري المحتاج لنقطة نوعية من شأنها الإتيان بدولة دستورية تعددية يسودها قانون مدني ينصف جميع السوريين

ويعترف بالحقوق القومية لشعبنا المضطهد منذ الأزل.

وبمناسبة استنكار ميلاد البارتي المرتبط منذ ولادته بشكل مصيري بقضيتنا القومية، والذي يستمد شرعيته من سياسته الواقعية ومن تنظيماته المنتشرة في الداخل والخارج، وينال زخمه وصلابته من جماهيره الغفيرة المساندة له، ويعزز مصداقيته القومية من متانة علاقاته الأخوية الكوردستانية وخاصة مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق، ويحظى باحترام وتقدير الآخرين لأنه يتعامل مع مختلف الأحداث والمواقف وفق خطاب موزون ومتوارث من نهج الأب الروحي للكورد وقائدنا الخالد مصطفى بارزاني الذي قام بتأسيس مدرسة البارتي وقاد مختلف الثورات التحريرية وضحي كثيراً في سبيل نصرته القومية الكوردية وتحرير الوطن الكوردستاني واحترام الجوار ودمقرطة العالم الشرق أوسطي. وفي الوقت الذي أتقدم فيه بأسمى آيات التهنية والتبريكات إلى كافة رفاق دربي في حركتنا الكوردية وفي البارتي وأوساطه الجماهيرية التي أكن لها فائق الاحترام والتقدير، أضع كتابي الموسوم بعنوان (كوردستان سوريا). قضية شعب وأرض ووطن) بين أيدي قراءنا الأعزاء، مع رجائي بأن أكون موفقاً في إيصال رسالتي إلى كافة بنات وأبناء شعبنا.

أما بالنسبة للكتاب فقد قام الأستاذ فوزي أتروشي بتقديمه مشكوراً، وقد عرضت في صفحاته الأولى بانوراما للراهن السياسي وتمهيد حول القضية الكوردية ومدخل فكري لها وسطوراً من تاريخ سوريا منذ الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم، وعرجت على كيفية ارتباط مصير الشعب الكوردي بالدولة السورية بموجب اتفاقية سايكس بيكو 1916م، وأكدت بأن كوردستان سوريا هي جزء من كوردستان وأن قضيتنا هي قضية أرض وشعب ووطن، وكتبت عن مظاهر السياسة الشوفينية وأبرز المشاريع العنصرية المتبعة ضد شعبنا، وشرحت ظروف تأسيس أول تنظيم سياسي كوردي (البارتي)، وأبدت رؤيتي بشأن الخطاب السياسي الكوردي ومقومات رفع سويته وحول ضرورات إخراج حركتنا من أزمتها من خلال تشكيل مرجعية كوردية، وقيمت دور البارتي في تشكيل المجلس السياسي الكوردي في سوريا، وقد تضمن الكتاب أيضاً بعض المقالات المتعلقة بالشأن الديمقراطي وبالرأي والرأي الآخر، وردوداً على بعض أصحاب التفكير الأجنبي، وتم شرح شعار الديمقراطية لسوريا والإدارة الذاتية للمناطق الكوردية، وختمت الكتاب برسالة إلى الرأي العام الكوردي والسوري والعالمي. وللعلم فقد باشرت بتوزيع الكتاب على القراء فور صدوره، وليعذرني القراء لأنني لن أنشر نسخته الإلكترونية في الإنترنت ريثما أنتهي من التوزيع وسأكتفي حالياً بنشر غلافه وسأنتظر الحين المناسب لكي أنشر مضمونه.

وقد أهديت كتابي كما يلي:

= إلى روح الزعيم الكوردستاني الخالد مصطفى بارزاني وإلى أرواح كافة شهداء الديمقراطية وحقوق الإنسان والأمم.

= إلى البيشمركة الأول ورئيس كوردستان السيد مسعود بارزاني.

= إلى روح والدي الذي ضحي بحياته لإنجاح أولاده وإلى والدتي وإخوتي وأخواتي وزوجتي وبناتي وأبنائي.

= إلى كافة رفاق دربي في البارتي وفي مسيرة الدفاع عن قضيتنا القومية العادلة.

= إلى كل من علمني حرفاً ورافقتني درباً وواساني حزناً وشاركني فرحاً وخالفني رأياً، إليهم جميعاً ولأجيالنا القادمة ولكل من يتحمل عناء قراءة كتابي أهدى هذا المجهود المتواضع. 10 - حزيران - 2010م

قيادة ب ك ك والعمليات الطائشة في العمق التركي ح1

khasako@hotmail.com

قهار رمكو



الاخوة القراء ها نحن أخيراً نسمع من قيادة ب ك ك ودون مقدمات ولا عقد اجتماع موسع من أجل الخطوة التالية، بل علمنا بالخطوة الارتجالية الجديدة وهي القيام بالعمليات العسكرية في العمق التركي بينما لم يقرروا لا العودة إلى ساحتهم ولم يحرروا شبراً من أراضي ساحتهم ولا بد من توضيح التالي: واحد: نشرة أخبار ROJ ليوم الثلاثاء 1 حزيران - 2010: "منظومة المجتمع الكوردستاني: الدولة التركية تتحمل ماسيحدث من الآن وصاعداً"

- الجونتا لا تتحمل المسؤولية بل هي التي تدفع بقيادة ب ك ك نحو ذلك التطرف المضر بهم قبل غيرهم وللتأكيد للعالم كله على عقلية الارهاب لدى الكوردي بشكل عام وعلى قيادة ب ك ك بشكل خاص وذلك بهدف:

أ - أن يسهل عليها ضرب الكردي حيثما يتواجد ومتى تريد .

ب - ليطم اغتيال اي كردي ديمقراطي وحر رجل اعمال , عالم وبالتالي اتهام قيادة ب ك ك بها.

ت - ليطم سكوت المعارضة والقوى الديمقراطية في الداخل عما ترتكبه.

ث - لكسب صوت الجامهير الى جانبها على ما ترتكبه من الجرائم.

ج - لتضمن سكوت الغرب على ما ترتكبه في كردستان، والحصول على مساندته وهذا يشكل خطرا كبيرا على الكردي فيما لو نجح الفاشيين الاتراك في هذا المجال .

ح - لتستمر الاحكام العرفية وحالة الطوارئ في الولايات الكردية دون التركية.

خ - وأخيرا ليبقى الجنرالات أصحاب القرار في التحكم بمصير الكردي وقراره ويحواله الى جثة هامة .

وهنا نسأل أين هي المصلحة الكردية من وراء تلك العمليات؟. من المستفيد من هذه القرارات الطائشة غير الفاشيين الترك في انقرة؟.

ثانيا: الـ - PKK يهدد بضرب الجيش التركي أينما وجد في الإقليم ويطالب البارزاني بالالتزام بموقفه!!

يوم 03- حزيران - 2010"

- اولاً: ان العلاقات الدولية متشابكة وخاصة في العراق بشكل عام وفي كردستان الفدرالية بشكل خاص. لذلك أرى ضرورة مساندة كردستان العراق من قبل الاحرار والمناضلين المخلصين من بين ب ك ك , أو عدم التدخل في شؤونهم على الاقل.

ثانيا: القضية الكردية لا تحل في كردستان الفدرالية، كونها تكمن في خارجها أي ضمن ساحة كردستان - تركيا وعلى قيادة الـ - PKK التركيز على هذه الساحة فقط ان كانوا ثوريين كما يدعون .

ثالثاً: على قيادة ب ك ك التركيز حول كيفية الحصول على حقوقهم في ضمن ساحتهم بأقل الخسائر ليصلوا الى ما توصل اليه الكرد في كردستان الفدرالية بدلا عن العمل على تخريب ما تبقى.

رابعاً: قتل الجندي لا يحل الا في حال وجود قوة قاهرة في ضمن ساحتها وهذا مفقودا في ظل قيادة ب ك ك المتواجدة في اكثر من ساحة , وهو ما تسبب في تلاشي قوتها وامكانياتها، والدليل ثلاثون عاما ولم يستطيعوا تحرير شبرا من الأرض ولا ضرب مخفر حدودي ولا الحصول على انجاز واحد !.

خامساً: القيادة الذكية تقلل من الخسائر وتفكر في مصلحة الشعب الكردي, ولكي يتم ذلك تستخدم ارفع مستوى الدبلوماسية ولكن هذا ما لا يتوفر في ظل قيادة ب ك ك, لذلك قيادتها , تدور في الفراغ وتنجز الامور المضرة للكردي دون غيره.

ثالثاً: وصف السيد قره يلان المرحلة الراهنة بالتاريخية وأن الهدف منها هو إعلان صيغة الإدارة الذاتية الموسعة

واضاف بأن:"المرحلة الجديدة انطلقت مع الهجوم النوعي الذي نفذته القوات الكردية في منطقة اسكندرون" نشرة أخبار ROJ ليوم الاثنين 7 حزيران -2010 "

- اولاً: إن فكرة اعلان صيغة الارادة الذاتية من طرف واحد هو دليلا آخر على غياب استيعاب حجم المؤامرات الدائرة. في الوقت الذي أعتبر أنه من غير المعقول أن من يقول هذا الكلام يفكر في مصلحة الشعب الكردي او يعرف ماذا يريد.

- ثانيا: ان الحصول على الادارة الذاتية لكردستان والحقوق الكردية في داخل كردستان - تركيا، يأتي عن طريق وجود طرفين كردي وتركي لهم ساحتهم ومفاوضين وهذا غير متوفرا حاليا لدى قيادة ب ك ك حيث لم يتم الاعتراف بهم بعد ولا زالوا في حالة اللجوء.

- ثالثاً: ان القيام بالعمليات في العمق التركي حاليا لا يخدم الكردي، بل يضره ويضعه في صف الارهاب لانه يجمع الشعب حول الجونتا ويحول العداء من بين المقاتلين الى العداء بين الشعبين.

رابعاً: حسب التجربة والخبرة أؤكد أن القيام بالاغتيالات الفردية والعمليات بالهجوم على مركز بوليس مدني وغيره لا يخدم

خامسا: عقلية القتل والحيف والثأر والانتقام واغتيال المدنيين وتفجير المواقع جديدة على الفكر الكردي.

لذلك يعتبر مشروع ب ك ك فاشلا وغير مجديا كليا ولا يحقق المطالب الكردية بل يعقد الامور ويضره كثيرا

يتبع إلى اللقاء مع الحلقة الثانية والأخيرة / 10 - 06 - 2010

الأرض الطيبة (دراما تركية) بنظرة أردوغانية؟

حسن برو (كلنا شركاء) 2010/6/7

يعرض المسلسل التركي الأرض الطيبة على قناة (mbc) الفضائية الأولى حيث يتعرض هذا المسلسل لواقع الشعب الكردي، في مناطق جنوب شرق تركيا (كرديستان) تركيا عامة وبخاصة (لوضع العناصر المسلحة والمقصود بها (عناصر حزب العمال الكردستاني)، بعد تأمر دولي على إنهاء حزب العمال الكردستاني ونتيجة لذلك تم إلقاء القبض على عبد الله أوجلان والمعتقل حالياً في سجن ايمرالي، لم يبقى أمام حكومة أردوغان ...! إلا أن يفهم الرأي العام التركي والعربي بان الأكراد على ثلاث أشكال إما (مهربي مخدرات، أو قطاع طرق، أو متخلفين ورجعيين، والأخير بأنهم لا يعرفون الله وملحدين وليست لهم قيم اجتماعية) ومن خلال متابعتي لبعض الحوارات فقد جاء فيها وعلى لسان شيخ وإمام القرية (بان هؤلاء خونة ولا يعرفون الله، وبأنهم ألعوبة بيد الغير ويريدون تجزئة تركيا التي بناها أجدادنا جنبا إلى جنب)، كما أن هناك حوار آخر بين الفتيات الثوريات عندما يأخذن استراحة للاستحمام في مياه النهر أمام الملأ وأمام رفاقهم الشبان، وعندما تمتع الفتاة (نرمين) عن ذلك يضحكن عليها، كما أن بعض المشاهد لاتخلو من الغرابة.. عن واقع وعادات تقاليد الشعب الكردي وأذكر منها طرد أحد الأكراد لضيفه من المنزل، وكرههم الشديد للأتراك بصرف النظر عن شخصه والتي يحاول المسلسل إظهار ذلك في كل حلقة..... أو تقريبا في كل مشهد من مشاهد، ورفضهم لأي شكل من الحوار مع الأتراك من خلال شخص (أغا قرية أوزجانلي) الذي يرفض قيام (الدكتور التركي بمعالجة ابنه المريض بالحصبة ليس لشيء إنما فقط لأنه تركي)، كما أن المسلسل يركز على الطبيعة الجبلية الوعرة للمنطقة ويربطها بكل الأشكال مع الحوار الذي يدور مابين الممثلين، والذي أبداع فيه الممثلين السوريين من حيث الترجمة، ولكن هل من الصحيح بان الأكراد هم شعب كما يصفه المسلسل (بانهم ملحدين، ومتعاطي مخدرات، ولا ذمة لهم أو ضمير، أو قطاعي طرق).

لا أعرف ما ستكون عليه الأجوبة ولكن من خلال معرفتي أنا بأهاليينا في كردستان تركيا، فأنا لا نفترق كثيراً عن بعضنا البعض من حيث القيم والتعامل، بل أنهم محافظين أكثر من أبناء جنوبي الخط الحديدي التركي، والأكثر من ذلك بأن استقبال الضيف لديهم يعتبر نوع من الشيم التي يتمتع بها الشعب الكردي، ويبقى لنا القول بان كان هناك بضع أشخاص في كل مدينة حدودية يتحلون بهذه الأخلاق ، فإن جميع الدول لديها حدود مع بعضها البعض وتتداخل كثير من الأمور في بعضها البعض، إلا ان الغريب في الأمر هو إظهار (شخصية أردوغان في مظهر الاعتدال في شيخ القرية، وتبني أرائه من قبل القيمين على هذا المسلسل، وللعلم فقط غالبية (رجال الدين) في المناطق الكردية كان لهم دور سلبي - في مجالات عدة -1- اتهام كل من كان ينتقد الدولة بأنه كافر وملحد، وبأنه يخالف أوامر أولي الأمر من الأمة الإسلامية)؟ 2- التحريض على القتل وبخاصة إذا كان الأمر يتعلق بجرائم الشرف (حيث كان لرأي رجل الدين) الأمر الفاصل في ذلك؟وكم من الجرائم ارتكبت بسبب وجود فتاة وشاب في القرية فقط للشبهة بوجود علاقة غرامية بين الطرفين !!! كما أن الكثير من الفتيات الكرديات قتلن بتحريض من رجال الدين فقط لأن ألبستهن لم تكن محتشمة (بحسب) رأيه ؟ ..

3- الكثير من رجال الدين كانوا يعترضون على فتح المدارس في المناطق الكردية لأنه كفر (وذلك لأن قانون الدولة التركية في التعليم هو علماني وليس ديني وحتى يمنع دراسة القرآن كمادة في المدارس) وليس كما يظهره المسلسل بأن إمام القرية يشجع على التعليم في المدارس.

4-من الناحية الدينية الأخرى (أليس هناك مقولة تقول: الساكت عن الحق هوشيطان أخرس).... نجد قلة من رجال الدين في تركيا ينتقدون الدولة التركية، وإنما الكثير منهم هم أبواق لرجب طيب أردوغان وحزب العدالة وهو ماتشده الانتخابات في المناطق الكردية.

5- يحصر (مسلسل الأرض الطيبة المشكلة) في مناطق جنوب شرقي تركيا (بمسائل الاستثمار والاقتصاد فقط) دون إيلاء أي أهمية بوجود شعب ثاني كردي يعيش في الدولة التركية تختلف ثقافته وقوميته عن القومية التركية.

ويجدر بنا القول إن المسلسل استطاع أن يجذب الكثير من المشاهدين وبخاصة الأكراد منهم في سورية، لأن الممثلين

السوريين استطاعوا أن يبرعوا في الترجمة وهي اللغة اليومية التي يعتمدها الكرد السوريون في تعاملهم مع الدوائر الحكومية ووظائفهم اليومية، وهو ما يجعل تسويق مثل هذا المسلسلات سهلاً في سوريا.

واه كورداه: إلى المعتصمين في قبرص



صلاح الدين بلال

المشهد الكوردي أصبح يثير الشفقة والنعوة في ما وصلنا إليه من حال، اقتسام اللحم الكوردي أصبح مهنة وصناعة لأصحاب النفوس المختلجة بالهواجس المضللة والمعلولة، اليوم تحول النهش بالجسد الكوردي إلى واجب ووظيفة ولقمة عيش للبعض وجزءاً من سياسة وأساليب لا تقل خبائثة وسطوة وقرفاً عن ما يقوم به نظام الطوارئ والإحكام العرفية ضد شعبنا الكوردي وضد الشعب السوري عامة، اليوم يدخل المعتصمون من ابناء وبنات الجالية الكوردية في جزيرة قبرص يومهم الرابع والعشرون، وهم صامدون تحت أشعة الشمس الحارة وفي العراء وأمام مقرا المفوضية الأوربية التي ترفض الاستجابة لمطالبهم وتدير ظهرها للمعتصمين ولما قد يجري لهم من أخطار، إلا أن هذه التصرفات نتوقعها جدا وخاصة بعد الانفتاح الديمقراطي الأوربي !!! على النظام الدكتاتوري بدأ من مغتالي الثورة الفرنسية إلى منافقي لائحة حقوق الإنسان وما يتبعها من دول أوربية تفضل التعامل مع الأنظمة الديكتاتورية والمستبدة مقابل بعض الصفقات والملفات البعيدة عن مفاهيم الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان والتي يطلون بها وجوههم ومؤخراتهم العارية في كل مرة وكل مناسبة.

حكاية الطفل التي تنازعت عليه امرأتين على أمومته ووضعه في دائرة مغلقة ليجري لاحقا شدة بكل قوة لتثبت المنتصرة منهم الأحقية في أمومة الطفل، إلا أن الأم الحقيقة أبت الدخول في هذه اللعبة خشية على ولدها من أي سوء ... (هذه الحكاية تطبع مخيلتي وما وصلت اليه حالتنا الكوردية)..... أحزابنا الكوردية وكتابنا ومثقفينا الأشاوس والعشرات من الجمعيات والمنظمات الخلبية ورواد الانترنت يضعون رؤوسهم كالنعامة في رمال دائرة الحقد وعقال القبيلة وفي قعر موائد المضافات التي تصر على التسبيح بحمد القائد لتتعم بالرخاء والأمان تحت ظل صور الرئيس المفدى وبطل التحرير وحامي الوحدة الوطنية و محرر فلسطين من رجس الكفار اليهود وقادتنا لا يبخلون في إلقاء بشهادتهم بحماية عرين الأسد واعتبار إسرائيل العدو الأبدي لنا؟؟؟؟ لكنهم في الحالة الكوردية يعدون ويعضون أصابعهم مائة وألف مرة قبل ارتكابهم أي حماقة سياسية بحق الشعب الكوردي !!!!

أمهاتنا في الحركة الكوردية وضعوا مصائبنا وأوجاعنا ولاجنينا ومستقبلنا في دائرة سهام صراعاتهم...اليوم هم يمزقون لحمنا ويحطمون عظامنا ويبددون تاريخنا وماضينا ومستقبلنا ... اليوم هم يتجادبون إطفاننا بلا شفقة وبلا رحمة ؟؟؟؟ حتى غدت أمومتهم لشعبنا يندى لها الجبين و أضحت أمومتهم لحراننا السياسي بلا سند و لا شرعية !!! قد يكون خطابي هذا قاسيا على البعض لكن عليكم إن تمنحوني العذر أيها الإخوة فا هي رسائل الإغاثة تناشد كل واحدا فينا حيث أرسل احد الأصدقاء وهو يناشدني بقوله كمن يغرق في بحر من الظلمات والمستجير بقارب نجاة من إخوة وأبناء شعبه من هم في الخارج (بعد أن أصبح من في الداخل أسيرين السجون والارهاب والخوف واشياء اخرى ؟؟؟) وهو يقول لي في سطر واحد ... الوطن يحترق ونحن نغرق رويداً رويداً يا أخي صلاح فما العملواه كورداه ؟؟؟؟؟

الحقيقة يجب إن تقال ... ويجب إن تتوضح انتماناتنا وأهدافنا ومرجعيتنا، وعلينا نحن الكتاب والمثقفين أن نكون ضمير الأمة ومراة أوجاعها وكتبة تاريخها..... فمتى نتظهر من كل الأدران ونرتمي في الدفاع عن أمننا التي تضمننا وتخشى علينا جميعا واه كورداه لنكن حقيقة ضمير المعذبين و لنكن صادقين مع أنفسنا ومع شعبنا ومع ما نكتب وما ندعو وما نتحدث به...انتماننا اللغوي لا يمنح احد صك الطهارة...ادعانا الكوردية الموروثة ليست براءة ذمة لأحد الانتماء الحقيقي لمن يعمل ولمن يضحى ولمن يدافع بصدرة ويجاهر برأيه ويملي الدنيا صراخا وشغبا ويطالب النظام وكل العالم بالنظر إلى قضية شعبنا الكوردي المظلوم والى سوريا التي تنتهك من جلاذيتها لانتهاء حلقة ليلها الذي طال ؟؟؟؟ أفلا يكفي الصمت ... ألا يكفي أن نتصارع كطواحين الهواء ... أذاً لنكن ممثلي لشعبنا باقتدار ومحامين جديرين في صون والدفاع عن حقوقنا بكل افتخار ووضوح. وان ماتت الضمانر ... ولم تصل إلى أذانكم نداء إخوتكم في الوطن والمعتصمين في قبرصفليس لي إلا ان أعزي فيكم ضمانركم ودمانكم التي تجري في عروقكم وإنسانيتكم وشهامتكمولكنني اعلم كما أرى الشمس ويزوغ كل فجر، إن شعبي لم يموت بعد وان صوت المستغيثين واه كورداه ...سيوقظ كل الأحرار وسيشعل ضمانر كل الشرفاء !!!!! و لن أقف عن النداء واه كورداه في معتصميننا في قبرص وفي حقوقنا الممزقة يا أبناء شعبي الكوردي ويا أيها الأحرار في كل

ولسوف تغرقكم بحار الدهر يوماً ثم لا تجدون مرفأً نجدة

أزدشير - سوريا

أنا لست اليوم سوى صرخة، وجميع حصادي، منذ وُلدتُ إلى اليوم، تحوّل في هذه الصرخة، وتفجر في هذه الصرخة. ولكن كيف يتحقق هذا الأمل؟

إن قادة الحركة الكوردية في سوريا لا يلمسون هذه النقاط، لكننا نستطيع القول مطمئنين إنه كلما تحركت الشعوب ولم تدع الغيار من المصلحين والمثقفين والمفكرين والكتاب والشعراء وبعض من قيادي الأحزاب الكوردية في سوريا المخلصين يناضلون وحدهم دون أن تحمي ظهورهم وتصطف خلفهم وتناضل معهم وتعيش في نفس الخندق الذي يعيشون.

أما إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن من هبوب بعض الأفراد أو الجماعات منادين بالإصلاح والتغيير ومعرضين أنفسهم لأخطار السجن والأذى والتضييق والقتل، بينما جماهير الشعب الكوردي غافلة عنهم غير شاعرة بوجودهم فضلاً عن أن تبالي بهم، وإن شعرت بهم سخرت منهم ومن تطلّعهم إلى الإصلاح متهمّة إياهم بفقدان العقل، فلن يتحقق حينئذ أمل، ولن تشرق في الغد شمس. وبأليت جموع الشعب الكوردي تكتفي بإثم الصمت واللامبالاة فقط، إذ الواقع البعض منهم تشارك الحاكم المستبد على الحركة الكوردية في سوريا في عسفه وتكليه بالادعين إلى الإصلاح متمثلة في الشرطي الذي يعتقلهم، والقاضي الذي يحكم عليهم بالحبس أو القتل ظلماً وعدواناً، والصحافي الذي يشنع عليهم ويفتري الأكاذيب، والعيون التي تتجسس عليهم وتبلغ عنهم السلطات الظالمة، والجيران الذين يقاطعونهم خوفاً من أن يمسه من وراء الاتصال بهم سوء - إلخ، فضلاً عن أن البعض تعاني من ذات العيوب التي يعاني منها الحكام (قياصرة الكورد السوريين)، فالطرفان هما ثمرة التربة نفسها، ولم يهبط الحكام من الفضاء الخارجي في جنح الظلام بل نبتوا وترعرعوا في نفس البيئة.

ومن قديم قيل بحق: "كما تكونوا بؤلاً عليكم!" الحقيقة كنت أرغب أن أتحدث عن فضائل الكتاب والمثقفين الكورد وأصدقائهم وبعض الشخصيات من الأحزاب الكورد السوريين المخلصين وأن أجعل هذا الموضوع مجال تأجيل مبدئياً، فتنطبق الشريعة أمر معروف وواجب وفرض، وأمر مقرر بدهاءة، ومن الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، فحينئذ ينبغي أن يكون لنا الآن صرخة واضحة وعالية ومدوية، لكل هذه الدول التي تنتسب إلى الإسلام ديناً وحكماً وشرعاً وهم مقصرون في تطبيق أحكامه.

إلى كل مخلص في هذا الكون - إلى كل القادة والزعماء في كل مكان من العالم أعداء الكورد يقولون يجب أن ندمر هذه الأمة من الوجود وخاصة أبناء بعض من الدول العربية المسلمة والتركية والفارسية. في حسابهم أن الكورد هم القوة الوحيدة أمام تطورهم وتقدمهم، ومن أجل إبادتهم تُحشد كل القوى العنصرية حتى لا يبتلعهم، فماذا تفعلون أنتم أيها القادة والزعماء من الكورد والعالم الحر وخاصة من هم يدعون بالإسلام، على المرء أن يتتبع التاريخ ليقول كلمة صدق عن الكورد إن كانوا صادقين أولاً مع أنفسهم وما علاقة الكورد بالشعوب المجاورة والغازية، وليقول ملاحظته في الحقد المغروس والمرير والذي يملأ صدورهم إلى درجة الجنون، فيصاحبهم هذا الحقد خوف رهيب من الكورد إلى أبعد نقطة في النفسية العربية التركية الفارسية. هذا الحقد وذلك الخوف، لا شأن للكورد بها، إنه مجرد إحساس نفسي شخصي عنصري انتهازي، أما إذا كان من أهم العوامل التي تتبلور مواقف الحضارة الإسلامية من الأمة الكوردية سياسياً واقتصادياً وحتى هذه الساعة، فموقف الكورد يتغير بشكل حاسم في حال تغير المقابل. سوف تشهد لنا نحن الكورد أقوال بعض قادة الغرب في التاريخ والحضارة الغربية بكل فروعها القومية وألوانها السياسية موقفاً تجاه الكورد لأنهم كانوا هم في سبب إحلال الكورد اليوم من الوجود تاركين على أيدي أبناء يدعون بإسلامهم والإسلام منهم بريء. هذه الرسالة صرخة في أذان الدعاة في جميع العالم الإسلامي والمسيحي واليهودي وحتى الديانات الغير السماوية، كفاكم نوماً هيا استيقظوا وأنقذوا هؤلاء الكورد على أرضهم وفي المهجر ومن سجون الدول الإسلامية ومشانقهم، وفي اعتصامهم في دولة من المجموعة الأوربية الديمقراطية ولا يبالي أحد في موضوعهم القانوني أو الإنساني، وهم هاربون من بطش الظلم والجوع والاضطهاد وحتى أبسط الحقوق. أما أنتم يا من رزقكم الله العلم فتعاسستم وشغلتم أنفسكم بالتكفير وتتبع الزلات والانتقاص من العلماء والدعاة والتهجم على من يخالفكم في الرأي، وأصبح شغلكم الشاغل البحث عما يشدد على الناس في دينهم حتى نفرتم الناس بأساليبكم الجافة ووجوهكم المتهكمة وهينتم المخيفة فإني أدعوكم إلى ترك ذلك كله وترك تلك العباءات والمشالغ والبشوت المطرزة بالذهب والنزول من على العرش والبحث عن مواطن الفساد ومجالس الشباب وتقديم النصح لهم.

إني أدعوكم يا كوادر الكورد في سوريا بل أتوسل إليكم لتستيقظوا من سباتكم فو الله إن لم تتحركوا الآن تحركاً مدروساً فسياتي وقت يستغل فيه الفساد وحينها لن ننفعنا وبنفعمكم الندم.

2010/6/9

ما في الميدان غير حديدان

حول سياسة أردوغان وأحمدى نجاد الفلسطينية



جان كورد، الثلاثاء، 08 حزيران، 2010

لو كانت قبائل العرب على مستوى قضاياها المصيرية، لما احتاج الفلسطينيون إلى الإيرانيين الذين يطالب رئيسهم الغريب الأطوار بـ "رمي اليهود في البحر" كما كان يقول الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وإلى صدقات ومعونات تركيا التي يلعب رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان دور "حديدان في الميدان". ولكن مخطيء من يظن أن الفرس أو الترك قادمون لتحرير فلسطين مثلما جاء الكوردي صلاح الدين الأيوبي من قبل، وحرر القدس فعلاً من ربة استعمار صليبي طويل الأمد، فما هذه "الكرامات الأردوغانية" وتلك الطنطنات الفارسية إلا مواقف استهلاكية هدفها التلويح بـ "المحتمل الممكن" في وجه المجتمع الغربي الذي يحاول ابعاد تركيا عن نفسه ويرفض معظم دوله انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي ويعتبره كائناً غريباً، كما يحاول الضغط على إيران لمنعها من دخول النادي النووي والتحول إلى قوة دولية مؤثرة وفعالة في الشرق الأوسط المهم استراتيجياً وبترولياً له. وموضوع دعم "حزب الله" في جنوب لبنان من قبل إيران، كموضوع دعم "حماس" في جنوب فلسطين من قبل تركيا، لهما علاقة مباشرة بصراع إيران مع الدول الغربية أولاً، ومع الجارة التركية "السنية" ثانياً، كما هي علاقة مباشرة لتركيا في الاتجاه المعاكس لتنامي الحيز الشيعي الإيراني وكذلك محاولتها فرض نفسها على الاتحاد الأوروبي كقوة هائلة تضع قدماً في أوروبا وقداماً في آسيا، ولها ظل يمتد جنوباً حتى سواحل مصر وشرقاً حتى أسوار الصين...

تركيا في العهد الأردوغاني هذا أقوى مما هي عليه في العهود السابقة، حيث لا نقرأ ولا نسمع إلا القليل عن الفضائح المالية والفساد الإداري للحكومة وطاقمها الوزاري، ولم تهبط تركيا مثل جارتها اليونان على سلم الدول المهددة بالافلاس التام، كما أنها ليست ضمن حلقة الـ (غيبس) (1) (أي اليونان، إيرلندا، إيطاليا، البرتغال وإسبانيا) المتوقع انزلاقها بعد اليونان كفقرات سلسلة واحدة إلى قعر الأزمة المالية. وتقف تركيا صامدة في ساحة الوعى التي يشهدها العالم الرأسمالي الواسع، في الحرب الكبرى بين معسكري الأسواق المالية والنظم الحاكمة، تلك الحرب التي لا يعلم أحد لمن ستكون الغلبة فيها وإلى أين تقود أمامها الاقتصاد العالمي. ولا ينكر أن تركيا قد دخلت في مرحلة من الإصلاحات القانونية والدستورية، ولها طموحات توسعية في المجالات الاقتصادية والثقافية، شرقاً وجنوباً، إذ تتحرك وفود شركاتها وتنتشر في العالم العربي وفي دول آسيا مثلما تنتشر مسلسلاتها التلفزيونية التي تصوّر تركيا مجتمعاً عظيماً يستحق الإعجاب والتقليد له، ومن قبل انتشرت الأعلام التركية ورفرفت على الآلاف من الأسواق الصغيرة ومحلات بيع "الدونر" أي (الشاورما) في كل دول أوروبا الشرقية.. والسباق بينها وبين إيران مثير، سواء في أسواق الغرب أو في أسواق الشرق، ولكل أسلوبه واهتماماته التجارية وذوقه وفكره... ولكنهما يعتبران من الاقتصاديات الناهضة المتوسعة في المنطقة، ولا يمكن تجاهل طموحاتهما أبداً... إلا أن لكل من الدولتين مشاكل عظيمة الحجم أيضاً، ففي إيران معارضة سياسية شعبية قوية، تطالب بالحرية السياسية والتعامل مع الإيجابي مع العالم الحر الديمقراطي، والكف عن تبيد وهدر الأموال الإيرانية لصالح "نشر التشيع في العالم الإسلامي" ولدعم منظمات كـ "حزب الله"، وأخيراً ضربة الحصار الدولي والعقوبات الشديدة التي ستدمر الكثير من الآمال الإيرانية، في حين أن في تركيا مطالبة شعبية عارمة للاستفادة من امتيازات التعامل مع العالم الغربي، دون الانجرار إلى مواقفه تجاه "الإخوة المسلمين"، بل الاستفادة من سعة الأسواق الإسلامية لانتهاج سياسة اقتصادية متميزة ودعم وتقوية المنظمات السنية في العالم الإسلامي، كما قام به الأربكانيون سابقاً ومن بعدهم الأردوغانيون في البوسنة وكوسوفو والشيشان وغيرها. ولكن هذا بحد ذاته مشكلة في تركيا، لأن الأوساط العلمانية تتخذ تعاطف هذا الاتجاه نفساً للاتاتورية وارتداداً عن أفكار الجمهورية صوب فكر الخلافة العثمانية. كما يقود هذا إلى ابتعاد تركيا أكثر من قبل عن "الاتحاد الأوربي" أهم ساحة اقتصادية ومالية داعمة لاقتصادها وميزانيتها، ويعطي للرافضين انضمامها إلى الاتحاد ذرائع مجانية وقوية للتأكيد على مواقفهم السلبية تجاه طلب انتسابها الموضوع على الطاولة منذ زمن طويل.

وفي الحقيقة لو تسنى لأردوغان إيجاد بديل مالي واقتصادي هام وقوي كالاتحاد الأوربي لترك جانباً فكرة الانضمام له، ولتخلى عن سياسة الاستجداء والترجي المهينة والمذلة له ولبلائه تجاه الاتحاد. ولكن يبدو أن الدول العربية الثرية (السعودية ودولة الامارات المتحدة والكويت وقطر والبحرين وليبيا...) تريد استغلال "تركيا السنية" في صراعها الأيديولوجي العريق مع "إيران الشيعية" دون أن تضمها إلى "الجامعة العربية" - مثلاً - أو افساح المجال لها لتفرض نفسها بسبب قوتها العسكرية والاقتصادية ولموقعها الاستراتيجي كخليفة على المنطقة، مثلما فعل العثمانيون في التاريخ، حيث اقتربوا جداً من خلفاء بغداد، وعندما حانت الفرصة لهم، لم يترددوا في نقل عاصمة الخلافة الإسلامية إلى اسطنبول وانتزاعها من أيدي العرب وغير العرب حتى موتها كرجل مريض ودفنها على أيدي الاتحاديين العلمانيين في عام 1923. وفي كلتا الدولتين المتنافستين (إيران وتركيا) على "قيادة الشرق الأوسط!" مشاكل داخلية أخرى كبيرة، منها المشكلة الكردية المستفحلة فيهما، والتي تكلف ميزانيات عسكرية ضخمة بسبب عدم حلها..

وعليه، فإن سياسة أردوغان الفلسطينية هي تحريك بيدق على رقعة شطرنج لأهداف بعيدة، منها الحصول على الأموال العربية، كما كانت دول "جبهة الرفض العربية" أو دول الجوار الفلسطيني تعمل سابقاً فتحصل بغنعاتها على أموال طائلة من الدول العربية الداعمة وغير المجاورة لفلسطين، ومنها الضغط بشكل مسرحي على العالم الغربي... حتى أن تسريب معلومات عن علاقات سرية لأجهزة الأمن التركية بتنظيم "القاعدة" يدخل في مجال اقناع الغرب بأن حكومة تركيا قادرة على القيام بكل ما هو "محتمل وممكن" للانتقام من الأوربيين والأمريكان الرافضين لقبولها في ناديهم المسيحي. ومن ناحية أخرى، فإن تركيا

بحاجة إلى بطاقة "لا مانع من الدخول!" اقتصادياً إلى كل الساحات الشرق الأوسطية، وهذه البطاقة التي تثير الدموع والعواطف هي اظهار تركيا كداعمة كبرى للشعب الفلسطيني، وبخاصة الجزء المحاصر منه في قطاع غزة، حيث المسيطر الفعلي هو "حماس"...ومن قبل كانت هذه الحكومة التركية لا تسمع ولا ترى!

السيد اردوغان لا يطالب مثل محمود أحمدى نجاد بسلخ جلد اسرائيل وانهاء وجودها لأنه أذكى سياسياً، وليست ليه صواريخ وأموال كالتي في أيدي الايرانيين، إلا أنه يهدد بأن تركيا لا تقبل بحصار الاخوة المسلمين في غزة... فلو كان هذا صحيحاً، فلماذا سكت كل هذا الوقت؟ ألم يكن الفلسطينيون في حالة يرثى لها من قبل؟ ألم يكن الحصار قائماً لدرجة اضطرار أهل غزة لبناء شبكة أنفاق وسرايب عميقة في الأرض بين اقليمهم المحاصر وبين الأراضي المصرية؟ وهل يوجد اخوة مسلمون في غزة وحدها؟ فماذا عن شعب كامل، الا وهو الشعب الكوردي في بلاد اردوغان، لماذا لا يحل اردوغان تلك المشكلة أولاً؟ فهل غاب عنه أنه ينجح في الانتخابات البرلمانية كل مرة على أكتاف "الكرد المسلمين" قبل "الترك المسلمين"؟ وماذا عن الاتفاقات والمعاهدات العسكرية لتركيا ضمن حلف الناتو وخارجه مع اسرائيل؟ هل تم الغاء او تجميد أو تعديل أي منها لصالح الشعوب المسلمة؟ أم أن اردوغان يعتبر الناس عميانياً لا يبصرون أو لا يتذكرون؟ ألم يجعل نظامه تركيا ساحة لتدريب الطيارين الاسرائيليين على الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل والصواريخ؟ وتلك الطائرات والصواريخ والهيلوكوبترات هي التي تضمن استمرار الحصار على "الاخوة المسلمين في غزة"؟

إن سلسلة الأسئلة التي على اردوغان الاجابة عنها طويلة، ومنهم من سمى تركيا في موضوع غزة بالشخصية التاريخية الفكاوية (جحا)، كما طالب بعضهم اردوغان بالحديث عن حقيقة مشاكله الداخلية، إذ لا يمكن ارسال المعونات الطبية والغذائية لشعب مسلم بالبواخر والسفن، وقصف شعب آمن مسلم في الوقت ذاته بالطائرات في الجبال... القضية برمتها متعلقة بالأسواق التجارية التي يريد اردوغان أن يكون لتركيا قدم ثابتة فيها، وفي مقدمتها الأسواق العربية، ويطلب تركيل للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وبمنافستها لايران القوية التي لا تقل عنها استثماراً للقضية الفلسطينية لأسباب دولية أيضاً... فلو التقت تركيا وايران وبعض الدول العربية عسكرياً وتحالفت لأسبوع واحد لتغير الواقع على الأرض تماماً، ولما بقي هناك شيء اسمه "حصار غزة"، إلا أنهم يلعبون بعواطف المسلمين والعرب خاصة ويجيدون اثارها...

(1) GIIPS

بيانات



Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in

Syria (DAD)

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جنائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جنائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون.... **الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية**

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات غير سليمة أو أية إغراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أولاي سبب. **الفقرة الثانية من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية**

وقائع جلسة الدفاع لمحكمة

الزميل المحامي مهدي الحسني أمام محكمة الجنايات الثانية بدمشق

عقدت محكمة الجنايات الثانية بدمشق اليوم الخميس الواقع في 10 / 6 / 2010 جلسة جديدة لمحاكمة الزميل المحامي مهند الحسني رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية). وكانت جلسة هذا اليوم مخصصة للدفاع، حيث قدمت هيئة الدفاع مذكرة خطية التمس في نهايتها:

- إعلان براءة موكلهم من التهم المسندة إليه لعدم قيام الدليل أو عدم كفايته وعدم مسؤوليته.
- واحتياطياً إعلان عدم مسؤوليته لأن الأفعال المنسوبة إليه لا تشكل أفعالاً جرمية ولعدم توافر عناصر وأركان المادتين (285 و 286) عقوبات عام.
- وفي حال التوجه إلى غير ذلك، اعتبار فعله منطبقاً على ما ورد في الفقرة الثانية من المادة (286) عقوبات عام وتشميل الفعل بقانون العفو رقم (22) لعام 2010 وإطلاق سراحه فوراً.
- وكذلك تقدم الزميل المحامي مهند الحسني بمذكرتين خطيتين، الأولى مكونة من سبع صفحات، والثانية من تسعة عشر صفحة، هي الأقوال الأخيرة له وتتضمن شرحاً لوضع الدعوى.

هيئة الدفاع أضافت بأن هاتين المذكرتين هما جزء من مذكرة الدفاع والتمست من هيئة المحكمة العودة عن قرارها الإعدادي في الجلسة السابقة وإجابة طلب موكلهم الاستماع لشهادة الشهود ضماناً للعدالة، كما التمسوا من هيئة المحكمة تكليف النيابة العامة بإثبات التهم الموجهة لموكلهم وأضافوا بأن كافة الوقائع المطلوب الشهادة فيها هي وقائع مادية يجوز إثباتها بالشهادة. كما وتم تقديم مذكرة دفاع خطية مشتركة للمحكمة من مركز هشام مبارك للقانون ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان. هذا وقد تم تأجيل المحاكمة ليوم 23 / 6 / 2010 للتدقيق. وقد شهدت المحكمة حضوراً مكثفاً لأعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي بدمشق وكذلك للناشطين السياسيين والحقوقيين والسادة المحامين وكذلك لمحامي هيئة الدفاع.

يذكر أن إدارة المخابرات العامة (أمن الدولة) أقدمت مساء يوم 28 / 7 / 2009 على اعتقال المحامي الأستاذ مهند الحسني، رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية)، بعد استدعائه عدة مرات وتم إحالته يوم 30 / 7 / 2009 إلى النيابة العامة التي أحالته بدورها إلى قاضي التحقيق الأول بدمشق، وتم استجوابه في 10 / 8 / 2009 بالتهم الموجهة إليه، وهي: (النيل من هيبة الدولة وإضعاف الشعور القومي ونشر أنباء كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة..).

ويذكر أيضاً أن محكمة النقض بدمشق كانت قد رفضت في 8 / 2 / 2010 الطعن المقدم من هيئة الدفاع عن الزميل مهند الحسني على قرار قاضي الإحالة باتهامه وأحالته إلى محكمة الجنايات بدمشق. وكان مجلس فرع نقابة المحامين بدمشق قد قرر في 10 / 11 / 2009 بالدعوى رقم أساس (73) لعام 2009 وبالاتفاق الشطب النهائي للزميل المحامي الأستاذ مهند الحسني من نقابة المحامين فرع دمشق، قراراً قابلاً للطعن، حيث كانت نقابة المحامين قد حركت دعوى مسلكية بحقه في 4 / 8 / 2009 وتم إحالته إلى المجلس التأديبي لدى فرع نقابة المحامين بدمشق، بمزاعم: ((ترأسه منظمة حقوقية غير مرخصة ودون موافقة النقابة والتي تمارس نشاطها بشكل مسيء لسوريا وتقوم بنشر الأخبار الكاذبة أو المبالغ فيها والمشوهة التي تنال من هيبة الدولة وسمعتها إضافة إلى حضوره جلسات محكمة أمن الدولة العليا وتسجيل ما يتم في الجلسات دون أن يكون محامي مسخر أو وكيل في أي من الدعاوى... ولما كانت أفعال المحامي مهند الحسني تشكل مخالفة لقانون مهنة المحاماة ونظامها الداخلي وتمس كرامة المهنة وشرفها وتقاليدها وقدرها وأنها تشكل في حال ثبوتها زلة مسلكية...لهذه الأسباب فقد قررت النقابة وحسب رأبها تحريك الدعوى بحق المحامي مهند الحسني عملاً بأحكام قانون تنظيم مهنة المحاماة رقم / 39 / لعام 1981 وخاصة أحكام المادتين / 85 و / 87 / والكلام لنقابة المحامين طبعاً)).

إننا في المنظمات الموقعة على هذا التصريح الصحفي، ندين بشدة استمرار محاكمة الزميل المحامي مهند الحسني رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية)، ونطالب بإسقاط التهم الموجهة إليه وإطلاق سراحه فوراً. كما نبدي قلقنا البالغ من وضع القضاء في سوريا وتبعيته المطلقة للسلطة التنفيذية وعدم حياديته، مما يشكل استمرار في انتهاك الحكومة السورية للحريات الأساسية وانتهاك القضاء التي يضمنها المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي وقعت وصادقت عليها الحكومة السورية. ونطالب أيضاً السلطات السورية بإطلاق سراح جميع سجناء الرأي والتعبير والضمير، وطى ملف الاعتقال السياسي بشكل نهائي وإطلاق الحريات الديمقراطية وإلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية واحترام القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي وقعت عليها سوريا وجميعها تؤكد على عدم جواز الاعتقال التعسفي وعلى المحاكمة العادلة وعلى حرية الإنسان في اعتناق الآراء والأفكار دون مضايقة.

دمشق 10 / 6 / 2010

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)

منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف * اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا - الراصد

حول الإفراج عن الناشط والأديب رياض درار

تمّ اليوم الإفراج عن الناشط والكاتب السوري رياض درار من أهالي مدينة دير الزور ، بعد أن تم اعتقاله لمدة خمسة أعوام، وذلك بعد يوم واحد من إلقائه كلمة تأبينية في خيمة عزاء الشيخ معشوق الخزنوي، في مدينة القامشلي.

والأستاذ رياض حمود درار والمولود في دير الزور 1954 اعتقل بتاريخ 4-6-2005 من قبل الأمن السياسي بمدينة دير الزور، وكان قد رنس كذلك لقاء دير الزور للحوار الوطني الديمقراطي الذي عقد في دير الزور في 20-5-2005، وكانت محكمة أمن الدولة العليا قد حكمت عليه بالسجن خمس سنوات في 2 / 4 / 2006

وإذ نهى الناشط والأديب رياض درار وأسرته، بالإفراج عنه، بعد إنهائه لمدة الحكم عليه، فإننا نطالب الجهات المعنية بإلغاء قانون الطوارئ والأحكام العرفية الذي يعمل به منذ الثامن م آذار 1963، ولا يزال ساري المفعول، وهو السبب في مثل هذه الاعتقالات التعسفية التي تتم على خلفية الموقف من الرأي، بل والسبب في غيرها من الانتهاكات في مجال حقوق الإنسان، كما نطالب في الوقت نفسه، بإطلاق سراح كافة معتقلي الرأي في سجون البلاد. وتجدر الإشارة إلى أن بعضاً من معتقلي إعلان دمشق، قد أنهوا مدة الحكم عليهم، ويتم الحديث عن إعادتهم من السجن إلى الفروع الأمنية التي اعتقلتهم، وهو إجراء أخير بات يتم قبيل الإفراج عن تنتهي مدة الحكم عليه. 10 / 6 / 2010

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD) * منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف

www.DadKurd.co.cc Dadhuman@gmail.com www.hro-maf.org kurdmaf@gmail.com

radefmustafa@hotmail.com www.kurdchr.net kurdchr@gmail.com

سنوات الخوف: قضية المختفين قسرياً في سورية: 17 ألف مفقود وإهمال حقوقي مذهل.. طلّاس وقع على إعدامات.. الأخوان اهتموا بالإحصاء وأهملوا القضية

نقاط رئيسة في التقرير:

- حوالي 17 ألف مفقود، ألف قضاوا في مجزرة تدمر (1980)، و 16 ألف يُعتقد أنه تم تصفيتهم في إعدامات دورية منظمة المرأة أبرز ضحايا الاحتفاء القسري المباشرين

- إهمال حقوقي مذهل رغم تكاثر أدبيات السجن وانكشاف طرق التعذيب والقتل المرؤعة.

- 1980-1989 طلّاس وقع على كل الإعدامات التي كانت تتم بموجب محاكمات صورية بين عام -

- الطريق إلى المحاكمات الدولية مفتوح

- جميع المفقودين لا يُعلم الأهالي مصيرهم بشكل مؤكد، والحكومة تتجاهل المطالب-

- ليس هناك حل لقضية المفقودين إلا عبر تدويلها-

- الحكومة ترفض تسوية الملف، وتعاقب الذين قدموا مساعدات مالية بقانون 49 الذي يقضي بالإعدام-

- أكثر من مليون سوري (4.3%) يعانون من التمييز الحكومي خلال 30 عاماً، ويخضعون لإجراءات عقابية بسبب قرابتهم من المفقودين

- من أصل 17 ألف حالة فقط 24 حالة مبلغ عنها للمقرر الخاص بالاختفاء القسري في الأمم المتحدة حتى عام 2007-

- الأخوان المسلمون اهتموا بالإحصاء وأهملوا القضية، وتعاملوا معها على أنها مسألة حزبية-

- السوريون يطالبون بالحقيقة والعدالة بصمت-

- بعد ثلاثين عاماً الأهالي أصبحوا يخشون معرفة الحقيقة التي كان يتلفون لها ثلاثين عاماً-

- الخبراء النفسيون: أثار نفسية معقدة وتدمير اجتماعي منظم ومستمر يعانيه أهالي الضحايا لتعميم الخوف وقمع أي مقاومة - للنظام

- السوريون أخفقوا بالتعريف بقضيتهم في الإعلام والمحافل الدولية-

التقرير أنجزه باحثون وخبراء سوريون في حقوق الإنسان وبالتعاون مع "برنامج العدالة الانتقالية في العالم العربي" وبدعم من منظمة "فريدم هاوس" (بيت الحرية) في واشنطن، وهو أول تقرير دولي وشامل لقضية المفقودين (المختفين قسرياً) في السجون السورية، التقرير تم إطلاقه في واشنطن الخميس 10 حزيران/يونيو ضمن ندوة عن "حقوق الإنسان في سورية: بعد عشر سنوات من حكم بشار الأسد" في واشنطن بالتزامن مع إطلاقه في كل من جنيف وعمان أيضاً.

ملخص التقرير: هذا التقرير يأتي بعد إهمال حقوقي يصيب متابعه بالذهول، خصوصاً مع تكاثر الأدبيات السورية عن ما جرى داخل السجون السورية وانكشاف طرق التعذيب الفظيعة وحالات القتل الموهلة التي جرت في السجن بدون حساب ولا أي

مراجعة حقيقية، وإفلات المسؤولين عنها من العقاب التي أسست لأكثر أنظمة الشرق الأوسط شمولية وانتهاكاً لحقوق الإنسان؛ فمقارنة بملفات إنسانية عديدة مزمنة في سورية فإن قضية المفقودين (المختفين قسرياً) بشكل خاص تحولت إلى كارثة وطنية؛ فضحاياها بالآلاف، وآثارها المباشرة تمتد لتشمل ما يتجاوز مليون مواطن سوري ممن جردوا من حقوقهم السياسية، وأكثر حقوقهم المدنية، فضلاً عن التدمير النفسي والاجتماعي والاقتصادي، على مدى أكثر من ثلاثين عاماً. هذا ويعتمد التقرير على نتائج أبحاث لخبراء نفسيين واجتماعيين تعاملوا مع القضية بشكل مباشر، وعينوا حالات عديدة.

خلص التقرير قضية المفقودين في سورية على أنها حالة مأساوية وطنية باتم معنى الكلمة يتداخل فيها الجانب الإنساني مع الحقوقي والسياسي، فما تزال آلاف الأسر التي فجعت باختفاء أبنائها لا تعلم مصيرهم، والمصير المجهول أقسى ما يمكن أن يحتمله ذوو المفقودين لأن الأمل المتجدد بظهور أبنائهم مهما كان ضعيفاً، يبقئهم في حالة من العذاب النفسي وفي ترقب مستمر وبانتظار يفتت الأعصاب أكثر مما يبعث التفاؤل في نفوسهم. يتابع هذا التقرير قضية المفقودين ومساراتها الإنسانية والحقوقية والسياسية من منظور "العدالة الانتقالية" في ثلاثة عقود (1979-2009) بوصفها قضية وطنية تتعلق بحقوق الإنسان أولاً والتغيير الديمقراطي ثانياً محاولاً تلمس سبل إخراج القضية إلى العلن والتعامل معها بشكل جدي، وتقديم اقتراحات بغية تحويلها من كارثة وطنية مزمنة إلى قضية قابلة للحل من منظور وطني ودولي وإنساني، عبر معرفة الحقيقة (حقيقة ما جرى للمختفين) والبحث عن طرق العدالة.

سنوات الخوف وظاهرة الإخفاء القسري:

محاولة استفراد الرئيس الراحل حافظ الأسد بالسلطة بعد استيلائه عليها بانقلاب عسكري في أكتوبر عام 1970 بالاعتماد على ممارسات طائفية أدت إلى مناخ سهل نمو الأصوليات وتصاعد الاحتجاج الإسلامي السياسي (الذي يمثله بشكل رئيس الإخوان المسلمون) والذي انفجر بمجزرة المدفعية في تموز 1979، وانتهى بحرب شبه أهليه، أدت إلى عشرات الآلاف من القتلى المدنيين وعدد واسع من المجاز في عدد من المدن السورية الرئيسية، كان أفظعها مجزرة حماة الكبرى التي ذهب ضحيتها قرابة بين 15000-35000، وخلال سنوات الخوف اعتقلت أجهزة الأمن ما يزيد عن مائة ألف سجين، كان حافظ الأسد الأب ينفى دائماً أمام وسائل الإعلام العالمية وجود أي سجين سياسي بالمرة، وقد صدر قانون 49 القاضي بعقوبة الإعدام وبأثر رجعي لكل منتسبي الأخوان، وأصدر حافظ الأسد عدداً من المراسيم التشريعية بإنشاء المحاكم العسكرية الشكلية والتي تقتصر إلى أدنى شروط العدالة، وأحال جميع المعتقلين السياسيين إليها، حيث جرى تصفيتهم بشكل إعدامات جماعية منظمة خلال سنوات طويلة روى فظائعها الناجين منها والذين قضاوا في الغالب أكثر من عشر سنوات، التي اعترف بها وزير مصطفى طلاس (رئيس المحاكم العسكرية) في مقابلة لمجلة لدير شبيغل 2005.

ومنذ مجزرة تتمر 1980 تم عزل السجناء السياسيين عن العالم الخارجي وإخضاعهم لأشكال التعذيب والإعدامات المنظمة، وقد أكد التقرير أنه على الرغم من أن ظاهرة الاختفاء القسري، وهو أحد أسوأ أشكال إرهاب الحكومة بدأت مع وصول حزب البعث إلى السلطة (ظاهرة بعثية)، إلا أنه لم يتحول إلى عملية ممنهجة واسعة النطاق إلا في عهد حافظ الأسد بدءاً منتصف عام 1980. وفيما خضع للإخفاء القسري الحكومي جماعات تنتمي إلى الإخوان المسلمين والأحزاب الشيوعية ومنظمات فلسطينية ومواطنون لبنانيون وأردنيون وبعض العراقيين، فإن معظم الضحايا هم من الأخوان المسلمين والناس العاديين الذين ذهبوا كرهان أو بسبب شبه وعلاقات قرابة، وكان في بعض الأحيان حالات اختفاء لعائلات كاملة بما فيها من نساء وأطفال، مثل عائلة "جولاق" (اللاذقية) التي أخذت كرهان. وأشار التقرير إلى أن الصراع السياسي على السلطة في سورية أوجد أرضية للمستولين على السلطة للقيام بعمليات الإخفاء القسري الواسعة النطاق، والتي بنيت جميعها على قانون الطوارئ 8 آذار 1963، مروراً بقانون 49 عام 1980 والقاضي بالإعدام على منتسبي الأخوان بأثر رجعي، والمرسوم التشريعي رقم 32 في 1-7-1980 والذي جعل المحاكم العسكرية تشمل الاضطراب الداخلي، والمرسوم 14 لعام 1969 الخاص بإدارة المخابرات العامة الذي ينص على عدم جواز ملاحقة العاملين في الإدارة عن جرائمهم التي ارتكبوها أثناء عملهم. وأشار التقرير أن المسؤولية في عمليات الإخفاء القسري تقع بشكل مباشر على رئيس الجمهورية القائد العام للجيش والقوات المسلحة، الأمر العرفي) ووزير الدفاع، ثم من يليهم في المناصب ممن قاموا بالمحاكمات العسكرية.

أشار معدو التقرير إلى أن جميع أقرباء المفقودين حتى الدرجة الرابعة ممنوعون من الحصول على أية موافقة أمنية، وبالتالي فهم محرومون من أي وظيفة حكومية، ذلك أن جميع الوظائف الحكومية وكثير من الأعمال الخاصة تستوجب الحصول على موافقة أمنية بالضرورة، وأن هناك ما يقارب مليون شخص هم أقارب ضحايا الاختفاء القسري يعانون من التمييز الحكومي الممنهج منذ عام 1980 إلى اليوم، وأن المثير للصدمة أن الاهتمام بهذا التمييز لم يرد في أي تقرير حقوقي وطني أو دولي على الإطلاق، وبرغم هذا التمييز الواسع الذي يشمل 4.3% من المواطنين السوريين فإنه لا توجد حالة إبلاغ واحدة في مجلس حقوق الإنسان الأمم المتحدة! بما أنهم يعانون بصمت فمعظم السوريون لا يشعرون بمعاناتهم، كما أن السلطات عاقبت من ثبتت مساعدته لهم مالياً بقانون 49 القاضي بعقوبة الإعدام بتهمة الانتساب للإخوان المسلمين.

ووفقاً لخبراء نفسيين فإن ضحايا الاختفاء القسري (وهم حسب التعريف المختفي وأقاربه المباشرين) غالباً ما يعانون مشاكل نفسية عديدة، نتيجة تعليق حياتهم لسنوات طويلة جداً بانتظار عودة الغائب الذي لا يعود غالباً، وأبرز هذه المشكلات هي "الاضطراب النفسي"، ومعظم الأثر يقع على النساء والزوجات بشكل خاص، اللاتي يعانين من ضغوط المجتمع السوري المحافظ ويتحملن أعباء مادية مفاجئة لكامل الأسرة في الغالب هن غير مهنيات لها، وممنوعات من التوظيف والعمل في إدارات الدولة ومؤسساتها بحكم كونهم أزواج لمعتقلين سياسيين مختلفين، والأمر الذي ينتهي في كثير من الحالات إلى انتشار الاكتئاب وفي غالب الأحيان يكون لذلك الوضع أثر مباشر على تفكك الأسرة وحرمانها من التعليم واللجوء إلى عمالة الأطفال. وأشار معدو التقرير إلى أن ظاهرة المفقودين أصبحت ظاهرة مقلقة في نهاية التسعينات مع تفشي أنباء التصفيات المروعة في السجون للمعتقلين السياسيين، وخروج الدفعات الأخيرة قليلة العدد من السجناء وتصريح الحكومة مرات عديدة بخروج جميع

ما لديها من المعتقلين! وسجل التقرير إهمال المنظمات الحقوقية السورية والدولية للظاهرة وعدم إعارتها الاهتمام الكافي، وبينما يعزو التقرير ضعف الاهتمام إلى قلة الخبرة في المنظمات الحقوقية الوطنية بسبب حداثة نشأتها، فإنه يسجل قلة اهتمام غير عادي في المنظمات الدولية، فيما إذا استثنينا تقرير "كشف سورية" 1990 الذي أعدته منظمة هيومن رايتس ووتش، وسجلت فيها بدقة الانتهاكات والمعاملة اللاإنسانية في السجون السورية.

وخلص التقرير من دراسة وثائق الأمم المتحدة في مجلس حقوق الإنسان والخاصة بالاختفاء القسري إلى أن مفاجأة، وهي أنه من بين أكثر 50 ألف حالة في العالم مبلغ عنها لم يبلغ في سورية وخلال ما يقارب ثلاثين سنة سوى عن 24 حالة من أصل 17000، ويؤكد معدو التقرير أن ذلك يرجع إلى عدم معرفة السوريين بألية الإبلاغ، كما لم تُرفع ولا قضية واحدة حتى الآن في سورية في أي من حالات الاختفاء القسري، باستثناء دعوى رفعها المحامي المعتقل هيثم المالح ضد اللواء الخطيب واللواء طلاس بناء على ما ذكره طلاس لدير شبيغل، ولكن رفض دعواه ولم تُقبل. وأكد التقرير على أن إحصاء المخفيين قسرياً تم في على شكل تقديرات، وناقش عملية الإحصاء، وخلص إلى أنها تقديرية، وأن عدد 17000 هو عدد واقعي وقريب جداً من الحقيقة، خصوصاً مع وجود لوائح تضم أسماء آلاف الضحايا. وخلص التقرير إلى أن تسوية قضية المفقودين تعتبر مفتاح لانتقال الديمقراطي في سورية، وأن العبور نحو نظام سياسي أكثر انفتاحاً والتدرج نحو الديمقراطية يمر عبر حل حكومي وتسوية تتضمن الاعتراف بما جرى، وتشكيل لجنة تقصي حقائق تكشف طرق وأنماط الانتهاكات التي حصلت مع المعتقلين في كل حالة، والإعلان عن نتائجها للسوريين، وتسليم جثث الضحايا لذويهم، والاعتذار الرسمي لهم، وتعويضهم، وإصلاح المؤسسات والقوانين بما يضمن عدم عودة الظاهرة وعدم إمكانية ممارستها، وبشكل أساسي المخابرات وأجهزة الأمن، ورفع قضايا قضائية لمحاكمة المجرمين.

• وأوصى التقرير بضرورة تدويل قضية المفقودين في ظل انعدام الأمل بالتعامل الحكومي معه، والعمل على تعريف المجتمع الدولي بقضية المفقودين عبر التعاون مع المنظمات الدولية لتقديم تقارير ودراسات حول هذه القضية. و إدراج قضية المفقودين السوريين على جدول اهتمام تلك المنظمات، حيث لا تزال سورية غائبة عن اهتمام تلك المنظمات فيما يتعلق بملف المختفين قسرياً.

• وإتاحة فرص تدريب ونقل خبرات إلى المجتمع الحقوقي السوري للتعامل مع ضحايا الاختفاء القسري على جميع المستويات والعمل مع المنظمات الدولية للنظر في الطرق الأمثل لمتابعة هذه القضايا ورفع الدعاوى في المحاكم الدولية التي ستشكل ضغطاً قوياً على الحكومة السورية لتسوية هذا الملف

هذه النشرة: نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وبجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدواني تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تحديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها...

مسؤول التحرير: **جان كورد**

<http://peyam.eu> kurdistanicom@yahoo.de cankurd@email.com

ارسلوا رسالتكم إلى **DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn** * للاتصال تلفونياً **01638698159 (+49)**
ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديمقراطي

تنبیه

في موقعنا ((بيام)) عدد لابأس به من مجلات ونشريات الأحزاب السياسية (الكردية السورية، وكذلك الكردستانية) والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان، والتي تصنى بالشؤون الثقافية الكردية، بإمكانكم العودة إليهما للاستزادة من المعلومات التي تبحثون عنها... وسنكون شاكرين لمن يساعدنا في جمع هذه المجلات والنشرات وأرسالها إلينا على شكل (PDF)